كان موضوعا على ان يجري مجرى جير وعليهما والثاني غير مبني على ما فيه لا يكون
مبنيا ادفعه بهذه القاعدة الكلية للاشارة الى ان لبنايها اسبابا اخر
وانما لم يذكرها بعد تعريف الضمير ولم يوخرها الى اخر الباب لانه لما
ذكر الاشارة الى تقسيم الضمير بحسب مواقع الاعراب كان مظنة ان يتوهم
اعرابها فدفع ذلك للاشارة الى ان ذلك التقسيم باعتبار محلها قوله له
البنا يجب استشكل بان هذا لا يعطي ان الضماير مبنية بالفعل اذ لا يلزم
من الوجوب الاعطا على قياس ما استشكلوه في قوله السابق وكل حرف
مستحق للبنا ويجاب هنا بما يصلح ما اجيب به هناك ولعل الشارح لم
ينبه هنا كما نبه هناك اكتفا بما اسلفه وبعده البعد اجاده البهو
تي قوله وهي من معاني الحروف اي المعاني النسبية التي حقها ان توحد بالحروف
وقد ادينا بالياء ونا والكاف والها في اياي وايانا واياك واياه وقضيته
ان ما ذكر كلمات اصطلاحية وهو كذلك قوله لان المضمر لا تتم دلالته لا تتم
الخ في هذا التعليل نظر لما سلف من ان الشبه الافتقاري المقتضي للبنا الا
سم ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا لازما والضميمة المذكورة ليست
جملة قوله الجمود اي عدم التصرف كما يدل عليه قوله ولا يتصرف الخ وذلك
مناسب للحروف كما سياتي في قوله حرفا وشبهه من الصرف بري قوله لا
ستغنا عن الاعراب اي شبه الحرف في الاستغنا المذكور لعدم توارد معان
تفتقر الى الاعراب قوله باختلاف صيغه لاختلاف المعاني اي بسبب ما
ذكر والمراد باختلاف الصيغ اختلاف الفاظ الضماير مادتها وهيئة وباختلاف
وباختلاف المعاني اختلافها حقيقة لان المتكلم والمخاطب او باختلاف محالها
من الاعراب فالمتكلم حالة الرفع والنصب والجر منها المتكلم له حال الرفع
تامضمومة وحال النصب والجر يا والمخاطب له حال الرفع في التذكير
تامفتوحة وفي التانيث تامكسورة وحال النصب والجر والتذكير

كاي

٧٩

كاف مفتوحة وفي التانيث كاف مكسورة فاغنى ذلك عن اعراب الضمير لان
المقصود من الاعراب الامتياز وهو حاصل ولا يضر اشتباه صيغ المنصوب بصيغ
المجرور كما لم يضر اشتباه النصب بالجر في كسرة جمع المونث السالم و
وفتحة ما لا ينصرف قوله ولعل هذا هو المعتبر الخ انما ترجح ذلك اخذا من الكلام
والتعقيب الاتي والا فيوخذ مما تقدم ان سبب بنايها الشبه الوضعي حيث
قال الشبه الوضعي في اسمي جيتنا قوله ولذلك عقبه الخ اي لكونه المعتبر
عنده فلا عليه كيف يستقيم هذا وانما عقبه بصلوح المجرور
المتصل للنصب وبصلوح نا للثلاثة وبصلوح الواو والالف والنون للغائب
والمخاطب وليس هذا سببا للبنا بل ينبغي ان يكون سببا للاعراب ويجاب
بانه عقبه ايضا باختلاف صيغ الضماير لاختلاف معانيها فان للمتكلم
انا وانت للمخاطب وهو للغايب والمونث كذلك الضماير المشتركة كنا والكاف
طرد للباب واورد عليه ان هذا التعقيب يقتضي الاهمال لا البنا فكيف
يجعل علة البنا واجيب بانه لما ذكر التمييز باختلاف الصيغ علم
منه انها مستغنية عن الاعراب فبذلك الاعتبار صح ان يكون علة للبنا
قوله بحسب الاعراب اي باعتبار الاعراب المحلي قوله ولفظ ما جر كلفظ
ما نصب جعل بعضهم هذه الاضافة بيانية فرارا من جعلها بمعنى اللام اذ
يلزم عليه ان يكون المحكوم عليه بالجر والنصب المدلول الذي يقتضي النطق في
كونها من قبيل الاضافة البيانية هل هو مبني على مرادفتها للاضافة الاعم
للاخص او على الفرق او سواء قلنا بهذا او بهذا محل تامل والظاهر انه
مبني على عدم الفرق والا فاللفظ اعم مما جر قطعا افاده البهوتي وورد
ان ما ذكر المصنف خاص بالمتصل واطلاقه يوهم جريانه فيه وفي المنفصل لا
سيما مع قوله وكل مضمر له البنا يجب فانه عام للنوعين واجيب بان
الكلام في المتصل والكلية وقعت في البين لنكتة السابقة فالمقام دافع للايهام

Copyright © King Saud University